

WO/GA/24/9

الأصل : بالفرنسية
التاريخ : ١٧/٩/١٩٩٩



الويبو

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

الجمعية العامة للويبو

الدورة الرابعة والعشرون (الدورة العادية الرابعة عشرة)

جنيف ، من ٢٠ الى ٢٩ سبتمبر/أيلول ١٩٩٩

تعليقات على الوثيقة WO/GA/24/4 Rev.
(استعمال اللغة البرتغالية كلغة عمل في الويبو)

وثيقة قدمها

وفد البرتغال باسم جميع الدول الناطقة بالبرتغالية رسمياً

استعمال اللغة البرتغالية كلغة عمل في الويبو

تعليقات على الوثيقة WO/GA/24/4/Rev. كما أعدتها الأمانة الدولية

١ - في رسالتين مؤرختين على التوالي في ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨ وفي ٢٥ يناير/كانون الثاني ١٩٩٩ وموجهتين الى المدير العام للويبو ، ورد طلب باسم البلدان السبعة الناطقة رسميا باللغة البرتغالية بأن تعتمد الجمعية العامة للمنظمة البرتغالية كلغة عمل في الويبو .

وتتضمن الرسالتان المذكورتان سابقا ، بصفة عامة ، سبب تقديم الطلب طبقا للفقرتين ١ و ٢ من الوثيقة WO/GA/24/4/Rev. .

ولسوء الحظ ، لا تتيح الوثيقة التي أعدتها الأمانة الدولية كل المعلومات الوجيهة ومن شأن ذلك أن يحمل الجمعية العامة للويبو على اتخاذ قرار غير مناسب فيما يتعلق بالاشكالية الحقيقية للغة البرتغالية .

وبغية تدارك هذه النتيجة وايفاد الجمعية العامة بمزيد من المعلومات عن الوضع اللغوي البرتغالية في العالم ، تم اعداد التعليقات التالية :

٢ - أهمية اللغة البرتغالية في العالم :

مع أن المقصود ليس التشكيك في المعايير المتبعة في الويبو وغيرها من المنظمات العالمية في الأمم المتحدة بشأن اعتماد لغات العمل ، يبدو أن بعض العوامل لم تراع وهذا يسيء الى الدول الناطقة بالبرتغالية في هذا المجال مقارنة بالدول التي تستعمل لغاتها الوطنية كلغات عمل في المنظمة .

وترد العوامل الرئيسية فيما يلي :

(أ) عدد الناطقين بالبرتغالية في العالم ؛

(ب) وعدد الدول التي اعتمدت اللغة البرتغالية رسميا ؛

(جـ) ومساحة الأقاليم التي تستعمل فيها البرتغالية كلغة رسمية ؛

(د) وعدد القارات التي تستعمل فيها البرتغالية ؛

(هـ) ووضع التنمية لبلدان ؛

(و) وظاهرة الهجرة .

وتحمل جميع تلك العوامل على معاملة البرتغالية معاملة تفضيلية مقارنة باللغات المعتمدة كلغات عمل في المنظمة . وترد التعليقات المناسبة لكل عامل من تلك العوامل فيما يلي :

(أ) عدد الناطقين رسمياً بالبرتغالية في العالم

تأتي اللغة البرتغالية في المرتبة السادسة من بين اللغات العشر الأكثر شيوعاً في العالم . وبذلك ، يمكن اعتبار أن ٢٠١ مليون شخص يتكلم البرتغالية بصفة رسمية .

ومن بين اللغات العشر الأكثر شيوعا في العالم والمذكورة سافا ، اعتمدت الوييو ٦ لغات كلغات عمل . ومن المستغرب أن البرتغالية لا تدرج ضمن تلك اللغات .

(ب) عدد الدول التي اعتمدت البرتغالية كلغة رسمية

علاوة على ماكاو التي لا تزال تستعمل البرتغالية كلغة رسمية مع الصينية ، يبلغ عدد الدول الأعضاء في الوييو الناطقة بالبرتغالية سبع دول وهي أنغولا والبرازيل والبرتغال والرأس الأخضر وسان تومي وبرينسيبي وغينيا-بيساو والموزامبيق (حسب الترتيب الأبجدي) .

وفيما يتعلق بعدد الدول الناطقة بلغة واحدة ، يمكن ملاحظة أن الدول التي تتكلم بالبرتغالية تتبوأ موضعا جيدا بأن يؤخذ في الحسبان .

(ج) مساحة الأقاليم التي تستعمل فيها البرتغالية كلغة رسمية

يجب مراعاة مساحة الأقاليم التي تستعمل فيها البرتغالية كلغة رسمية في اطار أهداف الوييو من أجل حفز التغطية العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية .

وفي الحقيقة ، تدرج مساحة الأقاليم الناطقة بالبرتغالية اجمالا ضمن أكبر الأقاليم من حيث اللغة الجامعة بينها . فهي تفوق مساحة القارة الأوروبية من المحيط الأطلسي الى جبال الأورال .

البلدان الناطقة بالبرتغالية

المساحة الاقليمية ^(٢)	عدد الناطقين بالبرتغالية ^(١)	البلدان الناطقة بالبرتغالية
١ ٢٤٦ ٧٠٠	١١ ٠٦٩ ٥٠١	أنغولا
٨ ٥١١ ٩٦٥	١٦٠ ٧٣٧ ٤٨٩	البرازيل
٤ ٠٣٣	٤٣٥ ٩٨٣	الرأس الأخضر
٣٦ ١٢٥	١ ١٢٤ ٥٣٧	غينيا-بيساو
١٦	٤٩٠ ٩٠١	ماكاو
٧٩٩ ٣٨٠	١٨ ١١٥ ٢٥٠	الموزامبيق
٩٢ ١٠٠	١٠ ٥٦٢ ٣٨٨	البرتغال
١ ٠٠١	١٤٠ ٤٢٣	سان تومي وبرينسيبي
١٠ ٦٩١ ٣٢٠	٢٠١ ٦٧٦ ٤٧٢	المجموع

(١) بالملايين
(٢) بالكيلومتر المربع

لغات الويبو

عدد الناطقين باللغة ^(١)	لغات الويبو الرسمية
١٠٧٠	الصينية
٥٠٨	الانكليزية
٣٩٢	الاسبانية
٢٤٦	العربية
١٤٧	الروسية
١٢٩	الفرنسية

البرتغالية في القارة الأوروبية

عدد الأشخاص ^(١)	المساحة الإقليمية ^(٢)	
٢٠١	١٠ ٦٩١ ٣٢٠	الناطقون بالبرتغالية
٧٢٨	١٠ ٥٢٥ ٠٠٠	القارة الأوروبية

(د) عدد القارات التي تستعمل فيها البرتغالية كلغة رسمية

تعد المعلومات المتعلقة بعدد القارات التي تستعمل فيها البرتغالية كلغة رسمية ، مقارنة باللغات الرسمية الأخرى في الويبو ، وجبهة بشكل خاص بالنظر الى الطابع العالمي للمنظمة وانتشار البلدان النامية على القارات المذكورة .

فمن حيث القارات ، يمكن ملاحظة أن البرتغالية لغة رسمية في القارات التالية :

أوروبا :

البرتغال

أفريقيا :

تستعمل أربع لغات كلغات رسمية في القارة الأفريقية وهي : العربية والفرنسية والانكليزية والبرتغالية . وكلها لغات رسمية في الويبو ما عدا البرتغالية .

(١) بالملايين
(٢) بالكيلومتر المربع

أمريكا :

تتطوق القارة الأفريقية بأربع لغات رسمية بما فيها الفرنسية المحكية في كندا . وتلك اللغات هي الإسبانية والفرنسية والانكليزية والبرتغالية وكلها لغات رسمية في الوبو ، ما عدا البرتغالية .

آسيا :

والبرتغالية محكية أيضا في ماكاو الى جانب اللغة الصينية حتى بعد انتقال الادارة .

ويتضح مما سبق أن اللغة البرتغالية تعامل من منظور القارات معاملة جائزة لا مبرر لها ومن المهم اذن تصحيحها .

(هـ) يتضح التنمية في البلدان

يتضح مما سبق أن كل البلدان الناطقة بالبرتغالية ، ما عدا البرتغال ، هي بلدان نامية بحاجة الى الاستفاداة من برامج الوبو المصممة لتلك البلدان والتي من المهم بمكان استعمال اللغة الرسمية أثناء تنفيذها .

وفي مجال التعاون لأغراض التنمية ، تعاني الدول الناطقة بالبرتغالية من معاملة جائزة مقارنة بالبلدان النامية التي تستفيد من تلك البرامج بلغاتها الرسمية (أي العربية والإسبانية والفرنسية والانكليزية) .

(و) ظاهرة الهجرة

بالإضافة الى الناطقين بالبرتغالية رسميا في بلدانهم والبالغ عددهم ٢٠١ مليون نسمة ، هناك أيضا جاليات المغتربين في عدة بلدان في العالم ممن يتعاطى اللغة البرتغالية في علاقاته المهنية والخاصة وفي اتصالاته مع العالم الناطق بالبرتغالية .

ومن المهم اذن أن تراعي المنظمة العالمية للملكية الفكرية ذلك العامل المهم في السياق العالمي .

٣ - تكاليف اعتماد اللغة البرتغالية كلغة عمل في الوبو

لا بد من اعتبار تكلفة اعتماد اللغة البرتغالية استثمارا للمنظمة ناجما عن صفتها الدولية ودور الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية للبلدان ، كما يتضح ذلك في الأهداف المنشودة من أنشطة برنامجها .

ولا يجوز بالتالي النظر الى تلك التكاليف كما لو كانت عبئا ماليا يقع على عاتق المنظمة بل هي اسهام يسهل لها السبيل الى تحقيق الأهداف التي تتشدها من أنشطتها المعلن عنها .

وانطلاقاً من ذلك المنظور الاستثماري ، لا بد من الاقرار بأن المبلغ المذكور في حسابات الويبو سليم تماماً ولا يؤثر فيها تأثيراً عميقاً .

٤ - خصائص الويبو

من الصحيح أن الويبو وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة كسائر المنظمات الدولية ، منذ سنة ١٩٦٧ .

ومن الصحيح أيضاً أنها تتمتع بظروف مالية لا مثيل لها في أية منظمة من أسرة الأمم المتحدة ، بفضل أنشطتها في مجال التسجيل ، ولا سيما ما يتم في إطار اتفاق مدريد وبروتوكوله ومعاهدة التعاون بشأن البراءات .

ويسمح ذلك للمنظمة بأن تتناول بعض المشروعات والبرامج والمبادرات التي تترتب عليها تكاليف مالية بطريقة مختلفة . ومن حق الدول الأعضاء أن تنتظر من المنظمة أن تجيد اعتماد تلك الطريقة المختلفة وتكون على استعداد لذلك عند تناول المبادرات المطروحة عليها مثل اعتماد اللغة البرتغالية .

وتلك الصفات الخاصة بالمنظمة تحمل على رفض اخضاع عملية اعتماد اللغة البرتغالية لما قد يطرأ في منظومة الأمم المتحدة أو أية منظمة دولية أخرى .

٥ - الخلاصة

وخلاصة القول أن من المطلوب أن تعيد الأمانة الدولية النظر في الوثيقة WO/GA/24/4 Rev. معتمدة موقفاً إيجابياً إزاء اللغة البرتغالية وأن تعيد صياغة الفقرة ١٦ من الوثيقة المذكورة على النحو التالي :

١٦- ان الجمعية العامة مدعوة الى البت في مسألة اعتماد اللغة البرتغالية كلغة عمل في الويبو على غرار سائر لغات عمل المنظمة الست .

المعهد الوطني للملكية الصناعية

في ٣ سبتمبر/أيلول ١٩٩٩

خوسيه موتاً مايا

رئيس اللجنة الادارية